الفصل الأول

أثر الوقف على الداعي إلى الله تعالى

المبحث الأول : أثر الوقف في تأهيل الدعاة.

المبحث الثاني: أثر الوقف في كفالة الدعاة والإنفاق عليهم.

المبحث الأول

أثر الوقف في تأهيل الدعاة

المطلب الأول : إعداد وتأهيل الدعاة.

المطلب الثاني: أهمية الوقف للدعوة إلى الله تعالى.

المطلب الأول

إعداد وتأهيل الدعاة

الفرع الأول : الإعداد والتأهيل.

الفرع الثاني: حاجة الناس إلى الدعوة الإسلامية.

الفرع الثالث: أهمية تأهيل الدعاة.

الفرع الرابع: تأهيل النبي ﷺ للدعاة.

الفرع الخامس: أثر الإيمان بالله تعالى في نفوس الصحابة رضي الله عنهم.

الفرع الأول

الإعداد والتأهيـــل

مفهوم الإعداد في اللغة:- إن كلمة الإعداد مصدر الفعل «أعدّ » يعد إعدادًا "وأعدده: هيأه وعدده: جعله عدة للدهر، واستّعد له: تهيأ"(١) "وأعددته إعداداً هيأته وأحضرته" (٢)

إن إعداد الدعاة يعني تهيئتهم وتأهيلهم التأهيل العلمي والعملي والخلقي لمباشرة مهامهم الدعوية المناطة بهم، وذلك وفق مناهج علمية صحيحة.

إن كلمة "دعاة" في اللغة: لفظ عام يشمل دعاة الحق، ودعاة الباطل والضلالة والدعاة قوم يدعون إلى هدى أو ضلالة، وأحدهم داع.

ورجـــل داعية، إذا كان يدعو إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعو ما بعده" (٣).

ومـــن تعـــريفات الداعـــية في الاصطلاح: "أن الداعية: اسم مبالغة من «الداعي » إلى الإسلام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (٤).

ورسول الله ﷺ هو الداعي إلى سبيل الله، وإلى صراطه المستقيم قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ۝ ﴾(٥) .

فالنبي ﷺ هو الداعي إلى الله تعالى، وهو القدوة والأسوة، أرسله الله سبحانه لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وكل من اتبع منهج الرسول ﷺ في الدعوة؛ فهو داعية إلى الله

---

(١) القاموس المحيط- مادة عد ص ٣٨٠.

(٢) لسان العرب- ج ٢٨٤/٣ مادة عدد – المصباح المنير ج ٣٩٦/٢ مادة عدد.

(٣) لسان العرب ج ٢٥٩/١٤ .

(٤) تـــاريخ الدعوة بين الأمس واليوم- آدم عبد الله الالوري ص ١٨- ط ٣-١٤٠٨هـــ-١٩٨٨م - مكتبة وهبه – القاهرة- مصر .

(٥) سورة الأحزاب الآية ٤٦،٤٥ .

تعالى، قال سبحانه: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[1].

والدعوة إلى الله تعالى أشرف وأفضل الأعمال والمهام التي يقوم بها الإنسان، لما لا وقدر كانت الدعوة إلى الله تعالى، مهمة ورسالة الأنبياء – صلوات الله وسلامه عليهم- قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾[2].

يقول الشيخ ابن سعدي[3] رحمه الله : "هذا استفهام بمعنى النفي المتقرر أي: لا أحد أحسن قولاً أي: كلاماً وطريقة وحالة ﴿ مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين،والمعرضين، ومجادلة المبطلين بالأمر بعبادة الله بجميع أنواعها، والحث عليها وتحسينها مهما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه، وتقبيحه بكل طريق يوجب تركه، خصوصًا من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسين[4].

ويطيب لي في هذا الصدد أن أتحدث بإيجاز عن مدى احتياج الناس إلى الدعوة الإسلامية:-

(١) سورة يوسف الآية ١٠٨.

(٢) سورة فصلت الآية ٣٣.

(٣) ابن سعدي: هو عبدالرحمن بن ناصر آل سعدي من نواصر بني تميم أبو عبدالله العلامة الورع الزاهد الفقيه المفسر، ولد سنة ١٣٠٧هـ في مدينة عنيزة بالقصيم، وتوفي سنة ١٣٧٦هـ، وله عدة مصنفات مشهورة – انظر: علماء نجد خلال ستة قرون – الشيخ / عبدالله بن عبدالرحمن البسام ٤٢٢/٢.

(٤) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – الشيخ/عبد الرحمن بن ناصر السعدى ص ٧٤٩ تحقيق/ عبد الرحمن ابن معلا اللويحق- ط١-١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م – مؤسسة الرسالة- طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.